

## شرح نونية ابن القيم (افتتاحية النظم والرد على الجهمية)

60 6341/11/5 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

نعم حسين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقـة - 00:00:01

تعيد بداية ان كنت كاذبة الابيات لامس. نعم. من هناك احصائية. نعم قال قال رحمة الله ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب بالكذب والفتنة وهو لا ريب انه من اكذب الكاذبين - 00:00:31

والمبتلين على الله في جهد صفاته سبحانه وتعالى هذا وما ابتدعه من التعطيل من اعظم البدع التي وقعت الامة الاسلامية في التعطيل اعظم من بدعة يعني بدأت الجهمية وهي تعطيل اسماء الرب وصفاته اعظم من بدعة الخوارج - 00:01:03  
والشيعة وكذا والمرجئة هذه البدع والقدر هذا يقول بعض السلف اننا لنحكي قول قول اليهود والنصارى ولا نحكي قول الجهمية لما فيه من يقول انه تعالى ليس بسميع ولا بصير ولا يتكلم ولا يفعل ولا يجيء ولا ينزل ولا - 00:01:37

وليس هو مستوى على العرش هذا غاية هو كما تقدم ان هذا النفي العام يستلزم تعطيل وجود الله فان نفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات وثم وهو الفتان بما ابتدعه ودعا اليه - 00:02:14

يصد عن هدى الله ويفتن الجهل والاغرار بما يزخرف بما يزخرفون بين المعطلة يسمون التعطيل يسمونه توحيدا المعتزلة من اصولهم التوحيد من اصول التوحيد ويدرجون فيه فيه نفي الصفات سبحان الله - 00:02:42

اللي من قلب اه الحقائق وتسمية الاشياء بغير اسمها ويسمونه تنزيه ويسمونه اثبات الصفات يسمونه تشبيها وتجسيما ويسبون بذلك اهل السنة نعم ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب الفتان. لهم ابن صفوان - 00:03:10  
ان وشيته الاولى جحدوا صفات الخالق الديان. بل عطلوا منه السماء العليا والعرش اخلوه من الرحمن. حط له السماوات العلي حيث زعموا انه ليس فوق السماوات الله يبعد الله من صلـى له ويسجد - 00:03:51

به السماوات العلي وهو تعالى فوق سماواته على عرشه هذا هو ما دل عليه هذا ما جاءت به الرسـل ودلـت عليه الكتب والفطر وسلـيمة العقول المستقيمة هاديك عـلما وعطـف ذلك على نـفيه من الصـفات من عـطف الـخاص على العام - 00:04:18

تقدـم من مـسألـة العـلوم مـسألـة يـعني لها شأنـ فيها في هذا المـقام نـعم والـعرـش اـخلـوه من الرحمن بـعدهـ. وـاـنـاـ فـوقـناـ من رـبـيـ جـلـ جـالـهـ وـقـضـواـ لـهـ بـالـخـلـقـ الثـانـيـ تـرـوـاـ لـهـ الـظـمـيرـ يـعودـ لـمـ؟ـ لـلـكـلامـ.ـ يـعنيـ حـكـمـواـ عـلـيـهـ - 00:05:03

والـحدـثـانـ والـحدـوثـ يـعنيـ اـنـهـ مـحدثـ لـيـسـ هوـ سـلامـاـ قـائـمـاـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ نـعـمـ قـالـوـاـ وـلـيـسـ لـرـبـنـاـ سـمعـ وـلـاـ بـصـرـ وـلـاـ وـجـهـ فـكـيـفـ يـدعـانـيـ؟ـ هـذـاـ تـفـصـيـلـ لـمـاـ سـبـقـ.ـ نـعـمـ مـنـ وـارـادـةـ اوـ رـحـمـةـ وـحـنـانـ.ـ اللـهـمـ - 00:05:36

اـلـاـ وـاـلـاـ وـصـفـ يـقـومـ بـهـ سـوـىـ ذاتـ مـجـرـدةـ بـغـيرـ معـانـيـ.ـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ لمـ يـبـثـتوـاـ الـاـ جـمـيـعـ الصـفـاتـ وـالـذـاتـ الـمـجـرـدـ عنـ جـمـيـعـ الصـفـاتـ لـاـ وـجـودـ لـهـ الـاـ فـيـ الـذـهـنـ.ـ فـاـنـهـ يـمـتـنـعـ اـنـ يـوـجـدـ - 00:06:10

شـيـءـ اوـ ذـاكـ مجـرـدـ عنـ جـمـيـعـ الصـفـاتـ انـ يـوـجـدـ فـيـ الـخـارـجـ مجـرـدـ انـ منـ صـفـاتـ لـاـ تـوـجـدـ الـاـ فـيـ الـذـهـنـ.ـ نـعـمـ.ـ وـحـيـاتـهـ هـيـ نـفـسـهـ وـكـلامـهـ هـوـ غـيرـ هلـ تـقـدـمـ التـنبـيـهـ عـلـيـهـ وـاـنـاـ مـنـ مـقـوـلـاتـهـ الـمـنـاقـضـةـ لـلـعـقـولـ اـنـ - 00:06:31

تجـعـلـ الصـفـةـ هـيـ الـمـوـصـولـ.ـ حـيـاتـهـ هـيـ نـفـسـهـ عـلـمـهـ هـوـ نـفـسـهـ.ـ الـعـلـمـ عـيـنـ الـعـالـمـ وـالـقـدرـةـ عـيـنـ الـقـادـرـ.ـ وـالـحـيـاةـ هـيـ عـيـنـ الـحـيـ منـ الـاقـوالـ

الفلسفه التي دخلت على على الجهمية ومن تبعهم - 00:06:57

من من المنتسبين للاسلام حياته هي نفسها. وكلامه يقول غيره. حين قالوا انه مخلوق قالوا غيره لما فيه من التناقض لان التناقض هو لان التناقض خلاف موجب العقل يقتضي التسوية بين المتماثلات والتفرق بين المفترضين. فالعقل يقتضي الفرق بين الصفة - 00:07:20

والتسوية بين المتماثلات حكم العقل التفرق بين المختلفات والتسوية بين المتماثلات وهم سووا بين المفترضات وفرقوا بين المتماثلات بين المفترضات وفرقوا بين خلاف حكم العقل. نعم منهم اه الجهمية اه المتبرعون المعتزلة الجهمية يسمون الجهمية ويسمون معتدلة - 00:07:56

لكنهم في باب السئيات لهم جميعاً نعم. وكذلك قالوا ما له من خلقه احد يكون خليله النفسي. هذا متبرع عن نفيه من المحبة هذا هذا معناه نفيه من المحبة فإذا كان الله تعالى بزعمهم انه لا يحب احداً من خلقه - 00:08:43  
اذا بهذا فلا يكون احد من العباد خليلا له كما كما هو ابراهيم ومحمد عليه الصلوة والسلام. نفعوا ان يكون احد من عباده خليلا له هذا فرع عن نفيهم لصفات ونفيهم للمحبة على وجه الخصوص - 00:09:09

نعم. وخليله المحتاج عندهم وفي. ذا الوصف يدخل عابده ثانية. منها فهم يأولون معنى البكاء واتخذ الله ابراهيم خليلا. يؤولون الخليل بأنه الفقير من الخلة وهي الحاجة وهذا الوصف الذي هو العادة هذا عام. كل العباد فقراء اليه - 00:09:37  
من قبيل الرد عليهم وخليله المحتاج نعم وخليل. وخليله المحتاج عندهم نعم. ذا الوصف يدخل عابد الاوثان يعني الشطر الاول تضمن ذكر مذهب الجهمية المعطلة. وفي الشطر الثاني تضمن الرد - 00:10:08

يدخل في في ذا الوصف عابد الاوثاني. هذا في بيان ان هذا الوصف الذي هو الحاجة يدخل في كل الناس. البر والفاجر. عباد الاوزان وفي الوصف يدخل عابد الاوثاني في الشطر الاول فيه ذكر تأويلهم. تأويلهم للخلة. وبالثاني الرد عليه. نعم - 00:10:41  
فالكل مفتقر اليه لذاته في اسر قبضته ذليل عالان. هذا تفصيل قوله ويدخل فيما في ذا الوصف عابد او ثانية نعم ولاجل اذا ضحى بجاد خالد القصري يوم ذبائح القرابان. نعم. اذ - 00:11:14

تقدمت ان شاء الله الى قصة خالد وهي قصة مشهورة عند اهل العلم لا يلتفت الى من يشكك فيها. مشهورة ويزكرونها ويثنون على خالد بما فعل نعم اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني. ولا موسى الكليم - 00:11:42  
ليس ابراهيم خليله خبر ليس اذ قال ابراهيم ليس خليله ليس ابراهيم خليل الله ولا موسى الكليم. اي وليس موسى كليمه سبحانه وتعالى من بانهم ينفون المحبة فينفون الخلة عن ابراهيم ونفيهم التكليم. تكليم الله لموسى فرع عن نفيهم

هنا كذلك عن الله التكليف. اذا فلا يكون موسى كليم الله كان فيهم الخل عن ابراهيم ونفيهم التكليم. تكليم الله لموسى فرع عن نفيهم عن الله المحبة والكلام. نعم سنة لله درك من اخي قربان. نعم انتهى؟ نعم فصل فصل - 00:12:44  
والعبد عنده فليس بفاعل بل فعله كتحرك الرجفان وتحرك الاشجار للmillion والله يصليه على ما ليس من افعاله حر الحميم الان. حر الحميم لا لكن يعاقبه على فانه فيه تعالى الله ذو الاحسان - 00:13:22

والظلم عندهم المحال لذاته. انا ينزع عنه ذو السلطان. ويكون مدحنا ذلك التنزيه ما. هذا بمعقول الذي الاذهان. يذكر في هذا الفصل ان من مذهب الجهمية جهم هو الامام يذكر ان من من مذهبة وآآ - 00:14:05  
بعده التي عرف بها القول بالجبر لان العبد مجبور. يعني انه لا قدرة له ولا اختيار على افعاله بل افعال قسرية افعاله وحركاته مثل الريشة في مهب الريح ومثل هبوب الريح. وحركة الاشجار وحركة المرتعش - 00:14:36  
يعني الحركة نوعان حركة قسرية وحركة اختيارية مثل الرجفان الرجفان الذي يحصل الانسان وهم مثل الرعشة الارتعاش فافعاله على يعني يعني على هذا النهج وجارية يعني بغير اختياره وهذي يتضمن يعني لازم القول ان الله يعاقب العبد العاصي على معاصيه - 00:15:19

يعاقبه لا على افعال العبد بل على افعال الله فيه او يعاقبه على ما لا اختيار له فيه ولا قدرة له عليه ثم من

فروع هذا المذهب انهم يقولون - 00:16:09

الظلم هو المحال لذاته مثل كون الشيء موجوداً مدعوماً أو لا موجود ولا مدعوم. هذا محال هذا ممتنع فهذا هو الظلم. فالظلم عندهم هو المحال. يعني المستحيل لذاته. لأن المستحيل - 00:16:41

تارة يكون لذاتي مثل كون الشيء موجوداً مدعوماً أو لا موجود ولا مدعوم بيركون الشيء يقال أن هذا الشيء الموجود لا داخل العالم ولا خارج هذا كله من صور يعني آآ - 00:17:10

الممتنعة واما الممتنع لغيره فهو مثل ما لا يشاء الله ما لا يشاء الله وجوده هذا ممتنع بعدم مشيئة الله لهم ما شاء الله كان. ولابد وما لم يشاء - 00:17:31

يمكن يكون فهو فنقول ان هذا ممتنع الكفار اذا تمنوا العودة للدنيا ردهم الى الدنيا هذا ممتنع لأن الله قد حكم بذلك واخبر انهم لا يردون اذا فهم ممتنع لغيره. اما الامكان ممكن لذاته - 00:18:05

رجوع للدنيا ممكن لذاته باعتبار ذاته ممكن يقول الشيخ رحمة الله والظلم عندهم يعني عند الجهمية عند الجهم وشيعته. عند جاهم وشيعته الظلم هو المحال. المستحيل لذاته اما ان يعذب احداً بغير ذنب فليس هذا - 00:18:43

والظلم هو حقيقته في الحقيقة عند بموجب العقل والشرع الظلم وضع الشيء في غير موضع والله قد حرم على نفسه الظلم هذا يدل على ان الظلم ممكن لكنه لا يفعله تعالى - 00:19:18

لكمال عدله في كمال عدلي لا لا يفعل الظلم. بل حرم الظلم على نفسه فلا يعذب احداً بغير ذنب ولا يعذب احداً بذنب غيره على حد قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:19:41

فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هول لا يخاف من الله ظلماً ولا عظماً فانه لا ينقصه من حسناته ولا يحمل عليه وزر غيره تعالى وتقدس عن ذلك - 00:20:03

شوي شوي نعم. فصل والعبد عنده موقد عند جاهم وشيعته ومن سار على مذهبها وهذا التصوير تعبير عن عن مذهبها في الجبر. فان جهم له عنده ثلاث بدع. بدع شناع - 00:20:37

هو امام فيها. التعطيل وهو اشهر بدائعه ثاني الجبر الثالث الارجاء الذي حقيقة القول بأنه لا يضر مع الايمان ذنب والايمان هو معرفة الخالق كما سيأتي - 00:21:01

الايمان عنده هو معرفة العبد لربه انه بان يقر بان له ربا وبان الله ربها سيأتي قريبا التعبير عن هذه البدعة الثالثة بدعة الارجاء وهي ثلاث بدع نعم قال والعبد عندهم والعبد عندهم فليس بفاعل. ليس بفاعل - 00:21:30

يعني ليس له فيها اختيار فتح مثل الرعشة مثل حركة المرتعش نعم. هذي امثلة. نعم. كل هذه الحركات لا اراده تسمى الحركات اللاارادية. هكذا يعبر عنها. حركات بلا اراده حركات لا ارادية. حركة الانسان منها الارادية وغير الارادية - 00:22:01

حركة النائم لا ارادية. حركة المنتعش لا ارادية ان حركته قياماً وقعوداً وذهاباً ومجيناً هذى حركات ارادية معروفة لكل من له عقل الفرق بين الحركة الارادية والحركة اللاارادية او القسرية - 00:22:35

نعم والله يصلني على ما ليس من افعاله حر الحميم الان. الان شديد اه الحرارة اعوذ بالله. كما في ايتين من القرآن بينها وبين حميم ان وكذلك الاية الاخرى في سورة الغاشية - 00:23:06

تسقى من عين انية يقول هو ان مضمون قولهم ان الله يعذب العبد على ما ليس من افعاله الله يعاقب على ما ليس من افعاله بل على ما يفعله فيه. بل على ما يفعله فيه - 00:23:36

سبحان الله وتعالى عما يقول الجائزون والظالمون علواً كبيراً والله يسليه. يعني هذا تفريغ على على قولهم ان العبد ليس بفاعل ان العبد ليس بفاعل الفعل كتحركه بل فعله ليس اختيارياً بل هو كتحرك الرجفان وتحرك الاشجار للميلان - 00:24:14

وتحرك الريشة في مهب الريح وتحرك نائم والله يفديه نعم والله يصلبيه على ما ليس من افعاله حر حميم الان. نعم لكن يعاقبه على افعاله. يعاقبه على افعاله. الظمير هنا على افعاله - 00:24:43

يعني على افعاله هو سبحانه وتعالى. سبحانه عقبه على يعاقب العبد على ما ليس من افعاله اي العبد والثاني بل يعاقبه على افعاله سبحانه فيه. الظمير الاول لمن؟ لله والثاني - [00:25:12](#)

والله يعاقب العبد على افعاله سبحانه فيه اي في العبد لا يعاقبه على افعال لا يعاقب العبد على افعاله. بل يعاقبه على افعاله فيه. نعم. لكن يعاقبه على اثاره فيه تعالى الله ذو الاحسان. قال الله عن هذا القول المفترى - [00:25:41](#)

ان يعاقب العباد على ما ليس من افعالهم وما ليس لهم فيه قدرة ولا اختيار سبحان والله العظيم نعم انت. والظلم عندهم المحال لذاته. انا ينزع عنه ذو السلطان هذا من فروع قوله من فروع القول بالجبر تفسير الظلم بالمحال - [00:26:13](#)

تفسير الظلم فكل ممكنا فهو جائز فهو فيجوز عندهم ان يعذب الله العبد على ما ليس من فعله ولا وان يعذبه بفعل غيره فكل ممكنا فهو جائز يعني يجوز على الله كل مؤمن - [00:26:43](#)

ثم يقول انى ينزع عنه ذو السلطان؟ هذا في هذا البيت فيه معنى الرد عليه. اذا كان الظلم هو المحال فما معنى تنزيحك تعالى عن الظلم فالشيء المستحيل لا معنى للتنزية لانه لانه غير ممكنا مستحيل - [00:27:10](#)

فقوله انى ينزع في في هذا يعني اشارة الى الرد عليهم فمن يقول ان الظلم هو المستحيل؟ يقال له اذا كيف ينزع الله عنك فلا معنى للتنزية عنه انا ينزع عن عن العيب والنقص الممكنا - [00:27:40](#)

من الافعال الافعال المستحيل لا معنى للتنزية عنه ان ينزع عنه من سلطان. نعم ويكون مدحا ذلك التنزية مع هذا بمعقول للتنزية عن المستحيل ليس بمدح ليس فيه مدح التنزية عن الامر المستحيل الذي لا يتتصور - [00:28:09](#)

يعني وقوعه للتنزية عنه ولا يكون مدحه وان يعني استفهام انكار واستبعاد كيف؟ كيف ينزع عنه؟ وهو مستحيل انى ينزع عنه للسلطان سبحانه وتعالى نعم لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:28:55](#)

يعني حاصل هذا الفصل آ ذكر مذهب آ جهل وشيعته آ مذهبه في افعال العباد وانهم يعني ليس لهم فيها اختيار ولا قدرة وهذا ما يسمى بمذهب الجبر هو قائم بالجبر ومما تفرع على هذا القول قوله باان الظلم هو المستحيل - [00:29:34](#)

وهذا القول ترده الفطر والعقول والنصوص والله سبحانه وتعالى اخبر عن العباد بافعالهم فالعبد هو القائم والقائد وهو المطبع والعاصي والمؤمن والكافر بهذه افعال يعني تكون باختيار وعده ما تقتضيه الاصلة فالله اسند هذه الافعال الى العباد - [00:30:07](#)

بما كانوا يعملون واثبت للعبد مشيئة لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين عندي قدرة فاتقوا الله ما استطعتم. فالعبد له استطاعة يفعل بها - [00:30:45](#)

من فروع هذا القول ان الله يعذب العبد بما ليس من افعاله بل من افعاله فيه وهذا وصفه تعالى بالظلم وانه يعذب العبد على ما ليس من فعله وخروجا عن هذا - [00:31:17](#)

عن هذا الامر زعموا ان الظلم هو المستحيل لما قيل لهم ان قولكم هذا يتضمن وصفه تعالى بالظلم قالوا لا. الظلم هو المستحيل اما ماذا اما ان يعذب الله العباد على ما ليس من افعالهم - [00:31:49](#)

بل من افعال بل من فعله تعالى فيهم بذلك ليس ظلما بل الظلم هو المستحيل لذاته نعم فصل وكذلك قالوا ما له من حكمة هي غاية للامر والاتقان. ما ثم - [00:32:14](#)

غير مشيئة قد رجحت مثل العلامة مثل بلا رجحان. هذا وما كالمشيئة واصفا بل ذاته او فعله قولان. وكلامه انا غيرا كان مخلوقا له من جملة الاشكوان. قالوا واقرار العباد - [00:32:44](#)

لانه خلاتهم هو منتهی الایمان. والناس في الایمان شيء واحد كالمشط عند تمثال الاسنان. فسأل ابا جهل وشيعته ومن والاه هموم عابد او ثانى وسل اليهود وكل اقلف مشرك عبد مقبل الصليبان. واسأل ثمود وادبا سل قبلهم. اعداء نوح - [00:33:14](#)

ان امة الطوفان واسأل ابا الجن اللعين اتعرف الخلاق ام اصبحت ذا نكران واسأل شرار الخلق عن اعني امة لوطية هم ناكروا فرعون مع قارون معها ماني هل كان فيهم منكر للخالق الرب العظيم مكون الاشكوان. فليبشر - [00:33:54](#)

ما فيهم من كافر هم عند جام كامل الایمان. انتهى الصلة هذا الفصل ذكر ايضا بعض مقولات جهنم وشيعته الجهمية ومن

وافق ذكر في هذا الفصل ان ممن من مقولاتهم نفي حكمة الله تعالى - [00:34:34](#)  
في خلقه وشرعه انه لا يفعل شيئا لحكمة ولغاية محمودة بل ما ثم وليس هناك الا مشيئة كذلك يقتضي انه علي بين المخلفات  
ويفرق بين المتماثلات لانه ليس له - [00:35:12](#)

ليس له حكمة في افعاله واقداره وكذلك من مقولات قوله في الایمان انه معرفة العبد لربه هو يعرف ربه ان الله خالقه وهذا هو  
وحقيقة قوله بالارجاء هذا هو قول غلاة الجفرية غلاة المرجنة - [00:36:06](#)

هذه البدعة الثالثة من البدع الكبيرة التي يعني اشتهر بها جهن ومن وافقه وتبعه فيها ثم ابن القيم في هذا الفاصل يعني مين بعد الرد  
على هذا القول انه يستلزم ان ابليس وآآ - [00:36:53](#)

وامم الكفر اعداء الرسل وعد وفرعون وهامان كلهم مؤمنون لأنهم يعرفون ان الله ربهم ابليس الاول فاسأل ابا الجن اللعين  
اتعرف الخلاق؟ اما انت ذاكران فرعون هامان وقارون قال الله في شأنهم - [00:37:23](#)

وجحدوا بها واستيقظت انفسهم وقال له موسى قال موسى لفرعون ماذا قال؟ لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض  
وانني لاظنك يا بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - [00:37:54](#)

يخطب الفصل يقول ان هؤلاء فليبيشووا. هم عند جاهم كامل الایمان. هذه الامر الكافرة العاتية الظالمة على مذهب انهم مؤمنون نعم  
آآ اقرب من الفصل ما هو فصلك. نعم فصله. وكذلك قالوا ما له من حكمة هي - [00:38:17](#)

غاية للامر والاتقان. هي غاية. قالوا ليس لله حكمة يعني يعني يفعل تعالى من اجلها من اجل هي غاية للامر يعني الشرع والاتقان الذي  
هو الخلق ليس له حكمة في شرعيه ولا في خلقه وقدره - [00:38:51](#)

ما له من حكمة هي غاية للامر والاتقان هي هي غاية مقصودة في لا يشرعه تعالى والحق ان لله في انه حكيم من اسمائه الحكيم وان  
له حكمة في شرعيه - [00:39:17](#)

و ضد ونفي الحكمة يتضمن انه يعني يخلق ما يخلق وي فعل ما يفعل لا لشيء ولهذا نزه الله نفسه عن ذلك قوله ما خلق السموات  
والارض وما بينهما لاعبين سبحانه الله - [00:39:39](#)

فالخلق لا بحكمة هذا عبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا فال فعل التدبير والتصرف لا لحكمة هذا هو شأن اللاعب والعاشت تعالى الله خلق  
السموات والارض بالحق وخلق الخلق لغايات خلق الموت والحياة ليبلوكم وما خلقت الجن - [00:40:01](#)

خلق وقد فعل سبحانه وتعالي يعني كثيرا من حكمي في والالعاب خلقها لكم يعني على ان الله خلق الانعام لا لشيء بل بعض المشيئة  
وما يحصل من الامور بهذه عواقب فليس عندهم لا متعليل - [00:40:32](#)

بل اللام عندهم ينام العاقبة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليبلوكم يعني تكون عاقبتهم للابتلاء لا ان ذلك مقصود وغاية للخلق  
والتدبير ما ثم الا المشيئة التي ياه يفرق فيها تعالى بها بين المتباذلات ويتسوي بين المخلفات - [00:41:01](#)

نعم. من الخلق والامر. الشرع. نعم هي غاية للامر والاتقان. ما ثم غير مشيئة قد رجحت على مثل بلا يعني يفرق بين ما زم الا مشيئة  
قد رجعت من غير ان يكون له ترجيح - [00:41:52](#)

يعني وتعالي يفعل في يشاء بالغة يهدي من يشاء ويظل من يشاء يبسط الرزق لمن يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب  
النساء والذكور او يزوجه قد رجحت على مثل بلا رجحات - [00:42:31](#)

ما تم الا بشيء ليس لله حكمة في خلقه وتدبيره نعم هذا وما تلك المشيئة وصفه بل ذاته او فعله قوله. ايضا مع قوله ان بنفس  
الحكمة وانه ليس في هذا الوجود الا - [00:43:24](#)

وتدير الوجود بعض المشيئة لا لحكمة. قالوا ان هذه المشيئة ايضا يعني ليست يعني وصفا له سبحانه وتعالي بل اما ان تكون ذاته  
من نوع قولهم حياته هي ذاته فبعضهم يقول مشيئته هي ذاته. او يقولون ان المشيئة - [00:44:00](#)

يعني فعل وهي بقى وليس عندهم فعل يقوم به بل هي مفعوله هذا اية هذا وليد. هذا وما تلك المشيئة وصفه؟ ليست وصفا قائما به  
نعم بل بل ذاته او فعله قوله. اما ان تكون مشيئته هي ذاته او مشيئته هي فعله - [00:44:30](#)

لكن ليس معنى ذلك انه فعل قائم به بل مفعوله. فتكون المشيئة هي مفعوله بลดات او فعله قوله قولان له يعني بعضهم يقول انها هي ذات ومنهم من يقول بل هي فعله. وليس معنى ذلك انها فعل قائم به. بل هي فعله - [00:45:03](#)

اي مفعول له لانه ليس عندهم ليس عندهم ان انه تعالى له فعل يقوم به سيأتي التصرير بهذا نعم وكلامه مذ كان غيرا كان مخلوقا له من جملة الاكوان. هذا - [00:45:28](#)

تقدمت الاشارة اليه يقول مئة من اقوالهم ان كلامه تعالى مذ كان فهو مخلوق له من جملة الاكوان وكلامه من اقوال جهنم وادب. وشييعته ان كلامه كان هو مخلوق من جملة المخلوقات - [00:45:56](#)

كله كله عالم من فروع نفيهم بالصفات. نفيهم لصفات الله تعالى تبرأ عنه هذه المقولات القبيحة الشنيعة نعم وكلامه مذكى. وكلامه مذكى غيرا كان مخلوقا له من جملة الاكوان كان - [00:46:24](#)

وكلامه مذكى غيرا هو فهو غير يعني غير الله لانه مخلوق من جملة المخلوقات ليس فعلا قائما به تعالى وتقديس. نعم نعم. هذا التصرير بمعنى اليمان عند جهنم انه شييعته. عند الجهمية ان - [00:46:52](#)

تكرار العبد بان الله خالقه. اقرار العبد بان الله خالقه هو غاية اليمان. هو حقيقة اليمان فهذا هو تقرير قوله بالارجاء قولهم بالارجاء وبني يعني وتبع هذا ما يتضمن الرد عليهم بالزامهم ان ابليس وسائل طوائف الكفر - [00:47:36](#)

مؤمنون لانهم مقرؤن بان الله خالقهم لان هذا الابل يسو امم الكفر كل كافر مقر لان الله خالقه نعم قال قالوا واقرار العبد بانه خالقهم هو منتهي اليمان. نعم والناس في اليمان شيء واحد كالمشط عند تمثال الاسنان. يعني اليمان لا يزيد ولا ينقص - [00:48:12](#) الناس في اليمان شيء واحد يعني الناس الذين يقرؤن بان الله خالقهم هم في اليمان سواء والناس في اليمان شيء واحد هذا ضربه مثل لتصوير التساوي مؤنس في اليمان على حد سواء كاسنان مشطنا. فاسأل ابا جهل - [00:48:52](#)

خشية ومن والا هموم عابد اوثان. من هذا البيت الى اخره تضمن الزام ويتضمن الرد عليهم في دعوة ان اليمان حقيقة اليمان هو معرفة ان الله هو الخالق سبحانه وتعالى - [00:49:21](#)

ففي هذا الزام لهم وفي الرد عليهم ان فما يستلزم الباطل ما يستلزم الباطل باطل. قوله يستلزم ان ابليس اولياءه من طوائف الكفر انهم مؤمنون. وهذا من ابطل الباطل واظهر الباطل وما - [00:49:44](#)

الباطل فهو باطل. نعم. فاسأل ابا جهل وشيعة ومن والا هموم عابد او ثانى وسل عبد المسيح قبل الصلبان يعرف ان النصارى لا يقتتلون اه ينتظرون بانهم يعني اه - [00:50:11](#)

وسائل اليهود وكل نعم. وسل اليهود وكل اخلف مشرك وكل اخلف هذا عن النصارى لانهم معروفوون بعدم الاختكان نعم الاقرب هو من يعني غير من ليس مقتتنا وكان له اطرف نعم - [00:50:49](#)

وسل اليهود وكل اخلف مشرك عبد المسيح قبل الصلبان. وهذا واضح يعني بخاصيتهم من الشرك وهو عبادة الصليب وتقبيل الصليب عبد المسيح وهو يقبل الصلبان في المسيح نعم واسأل ثمود وعاد بل سل قبلهم اعداء نوح امة الطوفان - [00:51:14](#)

نعم. الخلاق اما اصبحت ذا نكرا انا معلوم ان ابليس يعرف ربه يعرف ان الله خالقه هذا امر بدئي وضروري لا يشك فيه من يعني منقرأ كتاب الله قال ربى انظرني قال ربى يقول قال ربى انظرني الى يوم يبعثون - [00:51:50](#)

وقال فبعتك لاغوينهم. قال ربى بما اغويتني نعم واسأل شرار الخلق يعني امة لوطية تنوم ناكح الذكران. واسأل كذلك كاما كل معطل فرعون مع قارون مع هامان. نعم. هل كان في - [00:52:33](#)

منكر للخالق الرب العظيم مكون الاكوان. فليبشرروا ما فيه بوم كافي هم عند جهنم كامل اليمان. الله المستعان انت انت المقصود ان هذه الفصول تظمنت ذكر جملة من بعد الجهمية جاء - [00:53:02](#)

بدعة الجبر كما في الفصل الاول وما تفرغ عنها من قولهم في الظلم وما يلزمهم من القول بان الله يعذبه العباد على ونفي كذلك الحكمة بنفي الحكمة وان الله تعالى انت - [00:53:33](#)

يفعل بمشيئة بمشيئة فقط. نعم اما اهل السنة فيؤمنون بان الله حكيم. له حكمة باللغة لا يخرق شيئا ولا يأمر ولا ينهى الا لحكمة باللغة

ولكن هذه الحكم منها ما صرخ به سبحانه وتعالى في كلامه - [00:54:05](#)  
او بيان رسوله صلى الله عليه وسلم. ومنها ما يعلمه العباد بالنظر والتدبر كثير في القرآن خلق الله النجوم حكم كثيرة لكن منها حلقة هزلية السماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها - [00:54:30](#)

يعنى الحكم التي صرخ الله بها في كتابه انه خلقها وخلقها ايضا لحكمة عامة وهي ما فيها من الدلالة لما فيها من الدلالة على قدرته سماها ايات وفي الارض ايات للموقنين وفي - [00:55:02](#)

كذلك من اياته خلق السماوات والارض ومن اياته ومن اياته وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فمن حكمه في خلق الحكم العامة ما فيها من الدلالة على على ربوبيته والهيبته وحكمته - [00:55:34](#)

سبحانه وتعالى وفي خلق الانعام كذلك ذكر حكمته في خلق الانعام. خلقها لكم فيها دفع ومنافع منها تأكلون فيها جمال حين تريحوه وبين تسروحون بين انه لم يخلق هذه المخلوقات عبثا ومجرد انه - [00:56:01](#)

لمجرد المشيئة لا ذلك اهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تعالى له حكمة في شرعه وقدره. لكن منها ما صلى الله عليه ونبه اليه في كتابه ومنها ما يدرك يدركه العباد بالتدبیر - [00:56:35](#)

الشمس والقمر. الله حرق الشمس والقمر بين انه خلقها ليعرف العباد الحساب وهو الذي جعل الشمس والضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق - [00:57:00](#)

ما خلقها يعني عبثا خلقها بالحق بقدرته وبحكمة وبحكمة بالغة لتعلموا عدد السنين والحساب. وهذا المعنى جاء في القرآن فيه مواضع وهذا وهذا المعنى في تفصيله في القرآن الكثير. كذلك في الشرائع - [00:57:28](#)

امر العباد بما يصلحهم ونهاهم عما يضرهم ارسل الرسل الكتب ليخرج من شاء من عباده من الظلمات الى النور. الف لام راء كما انزلناه اليك لتخرج الناس لتخرج الناس - [00:57:59](#)

اللام لام التعليم الله انزل على ارسل محمد صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم لتخرج الناس من الظلمات الى النور اوثر الرسل وانزل الكتب - [00:58:26](#)

هكذا عبثا تعالى الله مجرد انه شاء وسائلهم قال لا بصوا للمبشرین ومنذرین لأن لا يكون. ارسلهم لحكمة ومن حكمه تعالى الا يكون للناس على الله حجة بعد الرشد وكان الله عزيزا حميما - [00:58:47](#)

ففي القرآن بيان لحكمه في شرعه وحكمه في قدره سبحانه وتعالى وهذا يوجب لنا ان نتدارس القرآن لنعرف حكم الله في خلقه وامنه في شرعه وقدره لنعرف حكم الله لنعرف ما شرع لنا ونعرف حكمته - [00:59:11](#)

وتعالى في ذلك الى هنا نعم - [00:59:45](#)